

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) - حلقة (٥٢) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم كرسي المتنبي. نحن الان في الحلقة الخامسة والعشرين من هذه السلسلة. كنا في الحلقة الرابعة والعشرين

قد وصلنا - 00:00:00

الى البيت الثالث والعشرين من القصيدة السابعة في قوله ومن يك قلب كقلبي له يشق الى العز قلب التواه يعني من كان يحمل قلبا كقلبي فانه قلب آآ الشجاع اللي هو هذا القلب المعنوي او الحقيقى. قلب التوى يعني قلب الهاك والتوى الهاك. فلا يخاف من شيء اذ انه يكون مقداما وثالثا - 00:01:30

هذا البيت الثالث والعشرون الان نبدأ بالبيت الرابع والعشرين. يقول فيه وكل طريق اتاه الفتى على قدر الرجل فيه الخطى ونعم الخويدم عن ليلنا وقد نام قبل عما لا كرم. وكان على قربنا بيننا مهامه من جهله والعمى. لقد كنت احسب قبل - 00:01:59
قبل الخصي ان الرؤوس مقر النهى. فلما نظرت الى عقله رأيت النهى كلها في الخصي. وماذا بمصر من المضحكات ولكنه ضحك كالبكاء. بها نبطي من اهل السواد. يدرس انساب اهله - 00:02:24

العلا اذا في البيت الرابع والعشرين يقول وكل طريق سلكه الفتى. وسلكها الفتى الانسان الطموح على قدر الرجل فيه الخطى. خطوطه فيه على اتساع رجله او على طول رجله. يعني بعضهم يخطو خطوة - 00:02:44
مؤيدة وبسيطة والفرق بين خطوة اخرى لا يكاد يكون يذكر. وبعضهم تكون بين الخطوة والاخري مسافات. فعلى قدر رجلي على قدر اتساع الرجل. اه يقول على قدر الرجل فيه الخطى. فكلما اتسعت خطوتك - 00:03:05

كلما وصلت الى ما ت يريد اسرى وبوقت اقل وحققت ما ت يريد وقطعت الصعوبات فكأنه يريد ان يقول ان اكتسابك للمعالى يكون على قدر اتساع خطوك فيها انت لا تعطي الا بمقدار طاقتك. فمن كانت طاقته عالية ونفسه عالية وهمته قوية فانه سيحقق - 00:03:25
ما يريد اكثر من كانت همته ضعيفة وكانت اه يعني خطوطه صغيرة او قليلة او اه يعني محترقة اه من ناحية السعة. في يريد ان يقول ابني من ذلك الصنف من الناس التي تكون خطاهم واسعة وغياثهم بعيدة - 00:03:54

ومراميهم صعبة وهم يستمرون في هذه الخطى على الى ان يصلوا الى ما يريدون. وكل انسان وخطوته اي وكل انسان وسعيه وكل انسان وطاقته. هذا معنى البيت الرابع والعشرين ثم قال في البيت الخامس والعشرين والان بدأ يهجو بكافور او يهجو كافورا هجاء مقدعا في الحقيقة. يعني ربما الانسان يخجل من بعض هذه الكلمات التي وردت في - 00:04:15

في هذه الابيات لكن لابد يعني من ان نشرحها او ولو مررنا بها مرورا سريعا قال في البيت الخامس والعشرين ونام الخويدم عن ليلنا وقد نام قبل عمي لا كرى - 00:04:42

وليلنا قصد الليلة التي هرب فيها لليلة عيد الاضحى التي هرب فيها من مصر آآ خارجا من الفسطاط باتجاه العراق في الرحلة الطويلة هذه القصيدة من اول ما بدأنا بها قال ونام الخويدم مع ليلنا يعني غافلناه هو غافل اصلا. شف شو كيف عبر عنه؟ قال الخويدم - 00:04:57

الخويدم خويعل كاتب كويتي بشاعر شويع هذا في اللغة التصغير والتصغير لما تقول شويع وكويتب هذا التصغير يكون للتحقيق فقاعد بحقر في هذا الخادم. لكن لو كبرته الخويدى ما راح تصير ايش؟ الخادم والخادم في نفسه محترق - 00:05:17
يعني هو احترق المحترق يعني اذ بالغ في الاحتقار فلم يقل الخادم ولو قال الخادم لكان ذلك هجاء. لكنه زاد في ذلك فصغر. والتصغير

هنا كما قلت للتحقيق. ونام الخويدم. وكانوا يقولون - 00:05:38

الخصي هو خادم كل خصي خادم اي كل من يستخدم في القصر اه يخصى قبل ان يعني يستعمل للخدمة فيسمى خادما ها؟ لانه قد خصي قبلها. فقال ونام الخويدم فتحقير في التحقير - 00:05:53

عن ليلنا. كمان نام لو قال خادم لحالها كوييس يعني خادم وخويدم وتصغير. وايضا غفلة لانه نام عن ليتنا اي غافلناه كان غافل ولا يعني ولا داري فيه. لم يدرى اين الله قد قطعه كما يقولون. اذا ولام الخويدب مع ليتنا وقد نام قبل عمل لا كرم - 00:06:11 يعني نومه كان ليس كرن. الكرم عادة النوم الحقيقي يعني السنة النوم او يعني الكرم النوم. الذي يقع فيه كل البشر فقال ليس فقط الذي يقع فيه البشر لانه هذا نوم طبيعي انا لا احسبه عليه. ولكنه نوم نوم العمى فلو كان مستيقظا لكان نائما. كيف لو كان - 00:06:31

مستيقظا لك نائما اي لو لكان لكان غافلا فاستيقاظه لا يمنع عماده. واستيقاظه لا يمنع غفلته. فانا نفيت عنه الكراهة لانه نوم الكراهة. هذه يعني يقع فيها كل ناسفة ما في لا اعيبه عليها اذ ابني انا ايضا اقع في القرار لكنه نوم العمى - 00:06:51 فهو في كل احواله عمى او عام فلا يبصر حتى ولو كان مفتاح العينين. اذا هذا معنى البيت الخامس والعشرين ثم قال في البيت السادس والعشرين وكان على قربنا بينما مهامه من جهله والعمى - 00:07:11

على هذه تفید المصاحبة. يعني بالرغم من يعني كان بالرغم من قربنا كان بينما مهامه. يعني كان مهامه طبعا لما يتاخر اسم كان او يتاخر الفاعل فيجوز تذکیر الفعل اه او تأثیره مع الفاعل او مع سلکانه في هذه الحالة - 00:07:29 فهي الاصل كانت مهامه. يعني كانت توجد مهامه بينما ها؟ اذا وكانت وكان على قربنا بينما مهامه من جهله والعمى لو بدی اقدم واعيد ترتیب البيت لكان وكان مهامه من جهله والعمى - 00:07:50

بينما على قربنا يعني مع قربنا بالرغم من قربنا. هاي على حرف جر يفيد المصاحبة هو يريد ان يقول في هذا البيت. ابني كنت قربا منه كنت في بلاطه كنت في قصره كنت اجلس معه - 00:08:05

ها؟ وكان يمكن ان يستفيد مني وكان يمكن ان ينتفع بالعلم الذي عندي. ولكنه ابى لم؟ لانه كم مع هذا القرب المادي او الجسدي او الفیزیائی او المکانی او الجغرافی؟ مع هذا القرب كانت هناك مسافتات - 00:08:21

شاشة من جهله. يعني يبعد هو عنی او يبعدني عنه جهله فقال ايش؟ وكان على قربنا بينما مهامه والمهام جمع مهمه والمهمه الصحراe الشاسعة والمسافات الواسعة تقول انه كان يمكن ان ينتفع بوجوده وينتفع من علمه ولكن جهله اصر ان يبعد هذه المسافة مع ابني قريب منه اجلس معه - 00:08:39

او في مجلسه لكنه لم يغتنم الفرصة من اجل ان يستفيد من هذا العلم الذي عندي. فصارت بسبب هذا الجهل اه مسافت شاسعة بيني وبينه مع ابني قريب منه. لكن القرب الفیزیائی لم يمنع الجهل الحقيقي - 00:09:08

لم يمنع هذا بعد الحقيقي قال في البيت السادس والعشرين وكان على قربنا بينما مهامه من جهله والعمى ثم قال في البيت السابع والعشرين لقد كنت احسب اظن هذه من الافعال التي تنصب مفعولين - 00:09:26

افعال آآ رجحان يسمونها افعال الرجحان. في عندنا افعال اليقين وفي عندنا افعال الرجحان اه يعني اتي فيها الظن. تقع بين الظن والشك وفي عندنا افعال علموا ورأى يعني علم الشيء علم اليقين يعني. لكن هي احسب اه لكن هو لا يريد ان يقول بالمناسبة احسب انها تذهب الى الى الظن عند عند - 00:09:44

يعني اتوقع انه يريد ان انه يريد بها اليقين فقال لقد كنت احسب قبل الخصي والخصي يقصد كافورا لانه عندما يعني في تاريخه كان عبدا من الجبنة وبع بنمانية عشر دينارا - 00:10:06

واشتغل عند سيد بالزيت يعني يحمل جرار الزيت او يعبأ جرار الزيت. هذا كافور الذي حكم مصر والسودان واجزاء كبيرة من بلاد الشام. وكان حكم اضعاف حكم سيف الدولة. فشووف - 00:10:27

العبد الذي صار ملكا وحكم هذه المساحات او هذه البلاد الشاسعة والواسعة يعني كان اعظم ملكا من سيف الدولة واكثر ذكاء في

الحرب وفي المكيدة ربما اكثرا من سوء في الدولة ولكن لم يفز بقلب المتنبي فحطم المتنبي في الهجاء. يعني - 00:10:39
دمروا في الهجاء. في علم ان سيف الدولة يعني حظي بحب المتنبي فرفعه. وان كانت المقارنة بين الملوكين ربما يعني نحتاج الى
يعني افاضة في الحديث لكن آآ المختصر ان ملك آآ سيف الدولة لم يكن يساوي آآ اكثرا من - 00:10:58
ربما ربع او خمس ملك كافور الاكسيجين. ومع ذلك رفعه المتنبي على كافر الاخشيد اذا قال لقد كنت احسب قبل الخصي هي
قصده قل قبل ان التقى بالخصي اي قبل ان التقى بكافور رشدي لقد كنت احسب - 00:11:20
ان القبل الخصي ان الرؤوس اه الدماغ الرأس هذا الذي تحمله بين كتفيك مقر النهي. مكان استقرار المقر مكانة مقر النهي. والنهاي ربما
مرت في قصيدة سابقة او في ابيات سابقة النهي جمع نهاية - 00:11:38

بضم اه النون والنهاي العقل وسمى العقل بالنهية او سميت العقول بالنهية لأنها تنهى صاحبها عن ان يأتي القبيح او الفعل القبيح ومنها
ايضا العقل لانه يعقل يعني يربط العقلة الانشوطة يعقل صاحبه عن ان يفعل شيئا يعني - 00:11:58
خارج المنطقي وخارج العقلي وخارج اه الشيء الحسن. فالعقل هو الذي يدلك على الشيء الحسن وعدم استخدام العقل يدلك على
الشيء قبيح. اذا قال آآ لقد كنت احسب قبل الخصي ان الرؤوس مقر النهي. يعني كنت بتفكير انه الرؤوس آآ العقول مقرها الرؤوس -
00:12:23

الدماغ موجودة في الدماغ او في الرأس لكنني هذا هذا الوضع الطبيعي الذي كنت اعتقد انه آآ يعني آآ يصلح لكل الناس لكنني لما
فماذا حدث يا المتنبي؟ لكنني لما التقى كافورا الاخشيد ماذا حدث؟ هيه في البيت الثامن والعشرين يقول - 00:12:45
فلما نظرت الى عقله رأيت النهي كلها في الخصم رأيت النهي كلها في الخصم. قال فلما نظرت الى عقله جلست معه وتحديث معه
وتكلم معه. فبان عقله تحت لسانه كما - 00:13:03

يقولون او كما قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عرفت ان عقله في خصاًة بمعنى انه لما خصي ذهب عقله فلم يعد له عقل.طبعا
هذا ليس صحيحا. يعني المثبي اه يعني لبغضه الشديد - 00:13:19
وغضبه الاشد من كافور الاخشيد قال هذه العبارة. والاحظ كيف ان الانسان عندما يعني يكون راضيا عن شخص فانه حتى لو كان
فيه عيوب فانه يسترها لكنه اذا كان - 00:13:36

آآ غاضبا من شخص فانه حتى لو كان فيه محاسن فانه ايضا يسترها او يبعدها او يعني آآ يلقي عليها آآ ثوبا قماشة حتى لا تظهر
ويظهر عيوبه. اذا كانت النفس غاضبة او يعني ليست على وفاق مع حدث. وهذا ما حدث مع المتنبي. هو في البداية ذهب الي هي
مادحة - 00:13:50

فلماذا تحولت اليه هاجيا الان؟ قال طلعت غلطان انا. انا ذهبت مدحته من اجل ان احصل على شيء مقابل هذا المدح لكنني لم احصل
على شيء. حصلت فقط على الاقامة الجبرية وعلى الاهانة وعلى اناس لا يفهون شيئا - 00:14:10
اذا قال في البيت الثامن والعشرين فلما نظرت الى عقله رأيت النهي كلها في الخصم ثم اكمل فقال في البيت التاسع والعشرين
هذا بمصر من المضحكات ولكنه ضحك كلبك. وتزوى وكم ذا يعني كم التكفيرونية هذه او كم الخبرية التي - 00:14:25
بيدوا التكثير. وكم ذا بمصر من المضحكات ولكنه ضحك كالبكاء. اي كم في مصر من الاشياء التي تبعث على الضحك على سخرية
على الاستهزاء وعلى المرااة لكن هذا الضحك او هذه الاشياء وهذه المواقف او هذه المعالم او هذه الاحاديث التي تبعث - 00:14:48
الضحك هي الضحك كالبكاء. يعني كانه يشير الى المثل المعروف اليوم اللي هو شر البلاية ما يضحك. يعني هذه تضحك بسبب مهزلتها
ومسخرتها وبسبب يعني سوء تدبير اهلها. وكم ذا بمصر من المضحكات - 00:15:08

شي يعني يجعلك تضحك سخرية واستهزاء ولكن هذا الضحك ايضا بسبب المرااة الموجودة في هذه السخرية يقودك الى البكاء وكم
ذا بمصر من المضحكات ولكنه ضحك كالبكاء ثم يكمل في عدد واحدا من هذه في البيت الذي يليه فيعددا واحدا من هذه المضحكات
التي تنير البكاء. فقال في البيت التاسع - 00:15:26

او في البيت الثالثين بها نبطي نبطي يعني ليس له علاقة بالعرب بهالنبطي من اهل السواد ربما من اهل السواد قصد في اللون. اه

وقيل ان هذا النبطي الذي يقصده في هذا البيت هو ابو الفضل بن حنزاة وزير كافور - [00:15:52](#)

وقيل يريد ابا بكر المادراني النسبة. يعني كان هذا المادراني وهو ليس عربيا يجلس في المسجد ايش قال؟ يدرس انساب اهل العلا فيدرس انساب اهل الفضائل واهل المكارم. اي العرب قصده. فيدرس انساب العرب وليس بعربي. فكيف يعرف انساب العرب -

[00:16:12](#)

وبمن ليس عربيا في اشارة الى نفسية المتنبي التي تقوم على حب العرب والقومية الموجودة عنده. وهذا ايضا تفسير حبه وافتاته بسيف الدولة وغضبه الاخير من كافور الاخشيدى. فيقول كيف يجلس في المسجد او في مكتبي او في مساحة العلم يدرس انساب العرب وامجادهم وافضال علمائهم وافضال علمائهم وشعرائهم من ليس عربيا وطبعا يعني المتنبي يثير فكرة العربية والقومية لكن لو انت استعرضت التاريخ لوجدت ان الذين افادوا العربية - [00:16:53](#)

او اضافوا الى العربية او نهضوا بالعربية اكثراهم ليسوا عربا. يعني الذي اسس علم النحو بهذه الطريقة المنهجية هو سيبويه وليس عربيا. والنحو واصل عماد العربية وركن من اركان العربية. وكثيرون طبعا يعني آآآ حتى الذين قابلهم في بلاط سيف الدولة من النحات كابن خالوي - [00:17:13](#)

على سبيل المثال ليس عربيا ربما في هذا الخضم المتسع من غير العرب الذين خدموا العربية لا تكاد تعثر الا على اسماء قليلة مثل مثلا الخليل احمد الفراهيدي كان عربيا يقال انه كان من عمان وعربي قح - [00:17:37](#)

اذا قال في البيت الثالثين بها نبطي هذا يريد ان يسرع على البيت التاسع والعشرين في ذكر ما هي المضحكات التي يتثير الضحك حولها البكاء لسخريتها ومرارتها في ان واحد فقال من ذلك - [00:17:56](#)

انه هذه مصاب بها يعني بمصر الباء ظرفية مكانية والهاء عائدة على مصر. فيقول بمصر نبطي من اهل السواد. رجل ليس عربيا اسود اه يدرس انساب اهل العلم يدرس النسب العربي فاني له ان يعرف ذلك فاني له ان يقدر ذلك - [00:18:11](#)

تماما اذا دعونا نتوقف عند البيت الثالثين في هذه الحلقة وسننهاي القصيدة بقى منها ستة ابيات سنتنهيها ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة في الحلقة السادسة والعشرين القادمة ان شاء الله نلتقيكم على خير. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:18:29](#)

[00:18:46](#) -